

تفسير السمعاني

. @ 412 @

(^) إني لكم منه نذير وبشير (2) وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعا حسنا (* * * *) .

قوله تعالى : (^) وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه (قال أهل المعاني : إنما قدم المغفرة على التوبة ؛ لأنها هي المطلوبة بالتوبة . .

وفي بعض الأخبار : ' ما أصر من استغفر وإن عاد سبعين مرة ' . وفي بعض الأخبار : ' لا صغيرة مع الإصرار ، ولا كبيرة مع الاستغفار ' . .

وفي الآية قول آخر : أن معنى قوله : (^) وأن استغفروا ربكم (يعني : في الماضي (^) ثم توبوا إليه) يعني : في المستأنف . .

قوله : (^) يمتعكم متاعا حسنا (معناه : يعيشكم عيشا حسنا . وقيل : يعمركم عمرا حسنا . وأما العيش الحسن : قال بعضهم : هو الرضا بالميسور ، والصبر على (المقدر) . وقيل :

العيش الحسن : هو طيب النفس وسعة الرزق . ويقال : العيش الحسن : هو الكفاية بالحلال .

وقوله (^) إلى أجل مسمى (أي : إلى حين الموت . .

وقوله : (^) ويؤت كل ذي فضل فضله (فيه قولان :